

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَقُولُ رَاجِي رَبِّهِ سُبْحَانَهُ
 حَمْدًا لِمَنْ نُزَّةٌ عَنْ نَقَائِصِ
 ثُمَّ صَلَاةُ اللَّهِ وَالسَّلَامُ
 مُحَمَّدٍ حُجَّةٍ كُلِّ مُرْشِدٍ
 وَإِلَيْهِ الْبَرَرَةِ الْكِرَامِ
 وَصَحْبِهِ الَّذِينَ فَضْلًا حَفِظُوا
 وَبَعْدُ هَذِهِ مَرَاتِبُ لِمَنْ
 نَظَمْتُهَا مِمَّا الْهُمَامُ نَشَرَهُ
 لِكَيْ تَكُونَ سَهْلَةً لِمَنْ نَوَى
 سَمِّيْتُهَا بـ«الْجَوْهَرِ النَّفِيسِ»
 فَهُمْ عَلَى خَمْسِ مَرَاتِبٍ تُعَدُّ
 أَوَّلُهَا مَنْ لَيْسَ يُوصَفُ بِذَا
 وَالثَّانِ مَنْ تَحْتَمِلُ الْأَيْمَةَ
 ثَالِثُهَا مَنْ أَكْثَرُوا فَأَهْمِلُوا
 وَرَدَّهُمْ بَعْضٌ وَبَعْضٌ قَبْلًا
 رَابِعُهَا مَنْ بِاتِّفَاقٍ طَرَحُوا
 لِكثَرَةِ التَّدْلِيلِ عَمَّنْ جُهَلَا
 خَامِسُهَا مَنْ ضَعُفُهُمْ قَدْ نَجَمَا
 إِلَّا إِذَا وَثِقَ مَنْ ضَعْفُهُ قَلُّ

مُحَمَّدٌ مُرْتَجِيًا أَمَانَهُ
 مُسَبِّحًا مُقَدَّسَ الْخَصَائِصِ
 عَلَى النَّبِيِّ مَا انْجَلَى الظَّلَامُ
 وَالسَّنَدِ الْعَالِي لِكُلِّ مُسْنِدٍ
 (٥) السَّالِكِينَ سُبُلَ السَّلَامِ
 عَنْ وَضْعَةِ التَّدْلِيلِ فِيمَا اسْتُحْفِظُوا
 وَصِفَ بِالتَّدْلِيلِ فِي نَقْلِ السُّنَنِ
 الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ قَدْ حَرَّرَهُ
 فَإِنَّ خَيْرَ الْعِلْمِ مَا الصَّدْرُ حَوَى
 (١٠) فِي نَظْمِ أَسْمَاءِ ذَوِي التَّدْلِيلِ
 فِي كُلِّهَا جَمَاعَةٌ ذُوو عَدَدٍ
 إِلَّا بِنُذْرَةٍ فَقُلْ يَا حَبَّذَا
 لِكَوْنِهِ قَلِيلٌ وَهُوَ قُدْوَةٌ
 إِلَّا إِذَا السَّمَاعُ مِنْهُمْ يُنْقَلُ
 (١٥) مِنْهُمْ عَلَى الْإِطْلَاقِ فِيهِمَا انْجَلَى
 إِلَّا إِذَا السَّمَاعُ حَقًّا صَرَّحُوا
 وَالضُّعْفَاءُ فَاحْذَرْنَ أَنْ تَنْقَلَا
 بِمَا سِوَى التَّدْلِيلِ فَارْذُدْ دَائِمًا
 فَاقْبَلْ لِمَا سَمَاعُهُ نَصًّا حَصَلْ

فصل

في معنى التدليس وأنواعه

- (٢٠) لِسَنَدٍ وَلِلشُّيُوخِ قَسَمُوا
بِأَنْ رَوَى عَمَّنْ لَقِيَ مَا لَمْ يَعْ
وَمَنْ رَأَى وَلَمْ يُجَالِسْ مُلْحَقُ
حَذَفُ لَصِيغَةٍ كَمَثَلِ الزُّهْرِيِّ
تَدْلِيسُ عَظْفٍ وَهُوَ أَنْ يُصَرِّحَا
ثُمَّ عَلَيْهِ غَيْرُهُ قَدْ عَظَفَا (٢٥)
وَمِثْلُ ذَا التَّدْلِيسِ ذُو التَّسْوِيَةِ
فَإِنْ يَبْنِ تَدْلِيسُهُ حُكْمَ بِهِ
إِنْ ثِقَّةٌ صَرَّحَ بِالتَّحْدِيثِ خُذْ
وَإِنْ رَوَى عَمَّنْ يُعَاصِرُ وَلَمْ
فَمُرْسَلٌ خَفِيَ وَبَعْضُ الْحَقِّهِ (٣٠)
وَالْحَقْنُ بِالْبَابِ ذَا مَا يَقَعُ
عَنِ الْإِجَازَةِ وَمَا سَمِعَهُ
وَمَنْ مِنَ الثَّقَاتِ لَمْ يُوصَفْ بِذَا
إِذَا بِصِيغَةٍ غَدَتْ تَحْتَمِلُ
وَإِنْ رَوَى عَمَّنْ لَهُ يُعَاصِرُ (٣٥)
وِفَاقًا الْحَبْرَ الْبُخَارِيَّ الْعَلِيَّ
وَإِنْ يَكُنْ عَنْ غَيْرٍ مَنْ يُعَاصِرُ
- تَدْلِيسَهُمْ فَأَوَّلًا قَدْ رَسَمُوا
مِنْهُ بِمَا اخْتَمَلَ مِنْ لَفْظٍ فَعِ
بِهِ كَذَا تَدْلِيسُ قَطْعِ حَقَّقُوا
عَنْ أَنَسٍ كَذَاكَ أَيْضًا يَجْرِي
حَدَّثَنِي لِشَيْخِهِ قَدْ أَوْضَحَا
وَلَمْ يَكُنْ سَمَاعُ ذَا مِنْهُ وَفَا
إِجْرَاءُ مَا مَضَى لِشَيْخِهِ الْفَتِي
أَوْ لَا فَالْاِخْتِمَالُ فِيهِ فَاثْتَبَهُ
وَمَا عَدَاهُ الْوَقْفُ فِيهِ فَلْتَلُذْ
يَلْقَ بِمَا اخْتَمَلَ مِنْ لَفْظٍ يُؤَمُّ
بِذَا وَقُلْ أَجَادَ مَنْ قَدْ فَرَّقَهُ
لِبَعْضِهِمْ حَدَّثَنِي مُتَّبِعُ
مِنْ ذَلِكَ الشَّيْخِ فَذُمَّ صُنْعَهُ
إِذَا رَوَى عَمَّنْ لَقِيَ فَلْتَأْخُذَا
حَمَلًا عَلَى السَّمَاعِ فِيمَا يَنْقُلُ
فَلَا وَذَا الْقَوْلُ الصَّحِيحُ الْبَاهِرُ
وَشَيْخُهُ نَجَلَ الْمَدِينِيَّ عَلِيَّ
فَمُرْسَلٌ إِنْ تَابِعِي يَأْثُرُ

أَوْ دُونَهُ مُنْقَطِعٌ أَوْ مُغْضَلٌ
وَمَنْ بِتَحْدِيثٍ يُصْرِّحُ لَدَى
أَوْ جَمَعَ الصَّيْغَةَ مُوَهِّمًا بِهِ
وَالثَّانِ تَذْلِيلُ الشُّيُوخِ أَنْ يَصِفَ
مِنْ لَقَبٍ كُنِيَ أَوْ اسْمٍ نِسْبَةً
وَقَدْ يَجِي لِضَعْفِ شَيْخِهِ وَذَا
كَمَا لَهُ الْكُتُبُ بِبَسْطِ تَكْفُلٍ
وَجَادَةٍ دَلَّسَ بِئْسَ الْمُقْتَدَى
دُخُولُهُ فَاقْنَعْ بِمَا بُحِثَ بِهِ (٤٠)
بِغَيْرِ مَا مِنْ قَبْلِ هَذَا يَتَّصِفُ
وَغَالِبًا يُفْعَلُ ذَا لِكَثْرَةِ
خِيَانَةٍ إِنْ عَامِدًا فَلْيُنَبِّذَا

المرتبة الأولى : عدتهم ٣٣ رجلاً

أُولَى الْمَرَاتِبِ جَمَاعَةٌ تُعَدُّ
أَبُو نُعَيْمٍ فِي إِجَازَةِ ذَكَرُ
كَذَا الْكَرَابِيسِيُّ عَنِ ابْنِ نَضْرٍ
وَأَحْمَدُ الدَّمَشْقِيُّ أَكْثَرُ بَلَا
إِسْحَاقُ نَجَلُ رَاشِدٍ قَدْ أَطْلَقَا
أَيُّوبُ قَدْ عَنَعَنَ مَا لَمْ يَسْمَعْ
أَيُّوبُ مَا سَمِعَ مِنْ يَحْيَى سِوَى
وَنَجَلُ حَازِمٍ رَوَى مُدَلِّسًا
وَنَجَلُ وَاقِدٍ وَحَفْصُ خَالِدٍ
زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ
سَلَمَةُ مَعَ شَبَاكِ طَاوُسُ
وَغَيْرُهُ كَذَا أَبُو قِلَابَةَ
وَنَجَلُ وَهْبٍ وَابْنُ نَافِعٍ كَذَا
ثَلَاثَةٌ مَعَ ثَلَاثِينَ فَقَدْ
أَخْبَرَنَا فَبِئْسَ فِعْلًا مَا ابْتَكَرَ (٤٥)
مُحَمَّدٌ مُتَّهِمٌ فَلْتَذَرِ
سَمَاعُ وَالِدِهِ عَنْهُ فَاغْقِلَا
حَدَّثَ فِي وَجَادَةٍ فَمَا انْتَقَى
عَنْ أَنَسٍ وَقَدْ رَأَاهُ فَاسْمَعْ
فَرْدٍ وَقَدْ أَكْثَرَ عَنْهُ وَرَوَى (٥٠)
فِي صِفَةِ الصَّلَاةِ فَافْهَمْ ذَا اثْتِسَا
عَنِ ابْنِ مَالِكٍ حَدِيثٌ وَاحِدٌ
فِي رَدِّ تَسْلِيمِ مُدَلِّسًا دُرِي
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَأَوْا يُدَلِّسُ
وَابْنُ عَطَاءٍ ظَاهِرُ الْقَضِيَّةِ (٥٥)
وَالدَّارِقُطْنِيُّ الشَّهِيرُ الْمُحْتَذَى

- وَنَجَلُ دِينَارٍ وَفَضْلُ مَالِكٍ
لَكِنَّهُ أَنْكَرُهُ ابْنُ عَبْدِ بَرٍّ
وَنَجَلُ مَنْدَهَ وَصَفَ الْبُخَارِي
وَذَاكَ إِذْ يَقُولُ قَالَ لِي فُلَانُ (٦٠)
يَقُولُ قَالَ إِنْ يَكُنْ لَمْ يَسْمَعْ
مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا أَخْبَرَنَا
وَابْنُ يَزِيدَ وَابْنُ يُوسُفَ عُرِفَ
فِي قَوْلِهِ قَالَ لَنَا وَمَا سَمِعَ
مُوسَى هِشَامٌ لَأَحَقُّ يَزِيدُ (٦٥)
- ذَكَرَ ذَاكَ الدَّارِقُطْنِي السَّالِكُ
نَعَمَ الْجَلِيلَانِ هُمَا نَجْمُ الْخَبَرِ
بِهِ وَلَكِنْ مَا لَهُ مُجَارِي
أَوْ قَالَ فَالْحَافِظُ صَاحِبُ الْبَيَانِ
وَقَالَ لِي إِنْ شَرَطَهُ لَمْ يَجْمَعْ
أُطْلِقَ فِي إِجَازَةٍ فَاسْتُهْجِنَا
مَخْرَمَةً وَمُسْلِمٌ كَذَا وَصِفَ
وَابْنُ الْحُسَيْنِ رَدًّا ذَا فَلَتَتَّبِعْ
يَخْيَى خِتَامُهُمْ فَلَا نَزِيدُ

المرتبة الثانية: عدتهم ٣٣ رجلاً

- ثُمَّ تَلِيَ الْمَرْتَبَةَ الثَّانِيَةَ
إِبْرَاهِيمُ الْأَفْطُسُ ثُمَّ النَّخْعِي
وَأَشْعَثُ وَالْغَنَوِيُّ وَالْحَضْرَمِيُّ
وَالْحَسَنُ الْوَاعِظُ رَاوِي الْمُسْنَدِ (٧٠)
وَالْحَكَمُ الشَّهِيرُ حَمَادُ عُرِفَ
وَحَالِدُ وَابْنُ أَبِي زَائِدَةَ
مَعَهُمْ سَعِيدٌ وَكَذَا الثَّوْرِيُّ
وَمِنْهُمْ الْأَعْمَشُ وَالطَّيَالِسِيُّ
شَرِيكُ الْقَاضِي شُعَيْبُ عِكْرَمَةُ
أَبُو مُعَاوِيَةَ وَالطَّهْرَانِيُّ (٧٥)
- وَهُمْ ثَلَاثُونَ لَهُمْ ثَلَاثَةٌ
كَذَاكَ إِسْمَاعِيلُ ذَا النَّهْجِ يَعِي
وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ أَيْضًا قَدْ رُمِيَ
وَالْحَسَنُ الدَّمَشْقِيُّ صَاحِبُ الْيَدِ
بِهِ وَحَمَادُ الْفَقِيهِ قَدْ وَصِفَ
وَسَالِمٌ وَابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ
وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَذَا مَرَضِي
وَبِهِمُ التَّيْمِيُّ أَيْضًا يَأْتِسِي
وَعَبْدُ رَزَاقٍ وَعَمْرُو فَاغْلَمَهُ
يَخْيَى وَيُونُسُ النَّبِيلُ الشَّانِ

وَالصَّدَفِيُّ وَابْنُ عَمْرٍو خَاتِمٌ لِعَدَّتِهِمْ فَاحْفَظْ فَأَنْتَ عَالِمٌ

المرتبة الثالثة: عدتهم ٥٠ رجلاً

ثُمَّ تَلِي ثَالِثَةٌ تُعَدُّ فَأَحْمَدُ الْكُوفِيُّ إِسْمَاعِيلُ حُمَيْدُ الطَّوِيلُ مَعَ شُعَيْبِ صَفْوَانَ مَعَ طَلْحَةَ وَالْحَرَّانِي وَابْنَا عَطِيَّةٍ وَعَبْدُ اللَّهِ عَبْدُ الْمَجِيدِ قُلُوعُ عَبْدُ الْمَلِكِ عُبَيْدَةُ عُثْمَانُ قُلُوعُ عِكْرِمَةُ مُبَارَكُ مُحَمَّدٍ وَالْفَدَكِي وَنَجْلُ عَجَلَانَ كَذَا مُحَمَّدُ وَابْنُ شِهَابٍ وَمُحَمَّدُ وَصِفُ مَرْوَانَ مَكْحُولٌ مُغِيرَةُ هِشَامُ يَزِيدُ وَالِدَا لَانِي وَالْهَمْدَانِي أَبُو عُبَيْدَةَ الشَّهِيرُ الْعَلَمُ

خَمْسِينَ نَفْسًا فَاحْوَهَا يَا سَعْدُ حَبِيبُ الْحَسَنِ يَا نَبِيلُ وَنَجْلُ عَبْدِ اللَّهِ أَيْضًا يُنْبِي وَابْنُ أَبِي نَجِيحِ الرَّبَّانِي (٨٠) وَابْنَا مُحَمَّدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ وَابْنَا عُمَيْرٍ وَعَطَاءُ تَسْلُكِ عُمَرُ عَمْرٍو وَعَلِي قَتَادَةُ مُحَمَّدُ وَنَجْلُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَابْنُ مُحَمَّدٍ كَذَا مُحَمَّدُ (٨٥) وَمُحَرِّزٌ وَمُضْعَبٌ بِهِ عُرِفَ كَذَاكَ مَيْمُونُ هُشَيْمُ الْإِمَامِ كَذَا أَبُو حُرَّةَ ذُو تَوَانَ نَجْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ بِهِ نَخْتِمُ

المرتبة الرابعة: عدتهم ١٢ رجلاً

وَرَابِعُ الْمَرَاتِبِ اثْنَا عَشَرَ حُمَيْدُ الْخَزَّازُ مَعَ سُوَيْدِ مُحَمَّدٍ عَيْسَى وَلِيدُ عُمَرُ بَقِيَّةُ كَذَا ابْنُ أَرْطَاةٍ يُرَى (٩٠) عَبَّادُ النَّاجِي وَابْنُ سَعْدِ مُحَمَّدُ يَعْقُوبُ تَمَّ الْخَبَرُ

المرتبة الخامسة : وعدتهم ٢٤ رجلاً

(٩٥) خَامِسُهَا عِشْرُونَ مَعَ أَرْبَعَةٍ
كَذَا ابْنُ زَاذَانَ وَحَسَّانُ الْحَسَنِ
خَارِجَةُ الْحُسَيْنِ صَالِحُ سَعِيدٍ
وَابْنَا مُعَاوِيَةَ وَاقِدٌ كَذَا
وَابْنُ مُجَاهِدٍ وَعُثْمَانُ عَلِيٍّ
وَهَيْثَمُ يَحْيَى الضَّعِيفُ تَمَّامًا
إِبْرَاهِيمُ الْمَثْرُوكُ بِالثُّهْمَةِ
تَلِيدُ إِسْمَاعِيلُ أَيْضًا ذُو وَهْنٍ
وَابْنَا لَهِيْعَةَ زِيَادٍ يَا سَعِيدُ
ابْنُ زِيَادٍ وَالْكَلاَعِيُّ خُذَا
عَمْرُو وَمَالِكُ مُحَمَّدٌ يَلِي
عِدَّتُهُمْ حَمْدًا لِمَنْ قَدْ أَنْعَمَا

فصل : من غرائب شعبة

(١٠٠) أَغْرَبُ مَا يَحْكُونَهُ عَنْ شُعْبَةَ
فَإِنَّهُ قَالَ سَأَلْتُ عَمْرًا
فَقَالَ أَحْمَدُ وَلَسْتُ أَتَّهِمُ
حَدَّثَنَا بِهِ خِلَالُ أَرْبَعَةٍ
وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ قَدْ رَدَّ ذَا
دَلِيلُهُ تَضَرُّعُهُ سَمَاعَهُ
كَيْفَ وَقَدْ قَالَ لِأَنْ أُخِرَّ مِنْ
كَذَا لِأَنْ أَزْنِي أَوْلَى قَائِلُ
وَكَيْفَ لَا وَقَدْ كَفَانَا عَلْنَا
قَتَادَةُ ثُمَّ السَّبَّيْعِيُّ الْأَغْمَشُ
فَهَذِهِ قَاعِدَةٌ جَيِّدَةٌ
أَيُّ مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ مُعْنَعَنَهُ
فِي رَفْعِ أَيْدِي النَّاسِ عِنْدَ الْكُفَّةِ
عَنْ ذَا فَقَالَ عَنْ سُؤْيِدِ جَهْرًا
شُعْبَةَ بِالتَّدْلِيسِ فَاغْجَبْ يَا فَهْمُ
وَلَمْ يَقُلْ عَمْرُو فَقُلْ مَا أَشْنَعُهُ
بِكُونِهِ سَمِعَ ذَا مِنْ بَعْدِ ذَا
مِنْهُ كَمَا فِي سُنَنِ أَوْدَعَهُ
سَمَا مِنْ التَّدْلِيسِ أَوْلَى فَاتَّيَمَنُ
فَبَرَّئْتُ سَاحَتَهُ يَا عَاقِلُ
مِنْ شَرِّ تَدْلِيسٍ ثَلَاثَةٌ لَنَا
فَاقْنَعْ بِمَا قَالَ وَلَا تُفْتِّشْ
إِذَا أَتَتْ مِنْهُمْ لَنَا رِوَايَةٌ
مَحْمُولَةٌ عَلَى السَّمَاعِ آمِنَهُ

نَظِيرُهُ اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ مُسْلِمٍ
لِغَيْرِ مَا سَمِعَهُ مِنْ جَابِرٍ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمِهِ
حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا كَمَا يَحِقُّ
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ السَّامِي
مُحَمَّدٍ آخِرٍ مَنْ قَدْ أُرْسِلَا
وَالِهِ وَصَحْبِهِ الْهُدَاةُ
أَبْيَاتُهَا بِقَدْرِ عَدِّ السُّورِ

فَإِنَّهُ لَمْ يَرَوْ مِنْ ذَا الْعَالَمِ
وَاللَّهُ حَسْبِي دَائِمًا وَجَابِرِي
تَتِمُّ صَالِحَاتُنَا مِنْ كَرَمِهِ
فَإِنَّهُ أَهْلُ الثَّنَاءِ الْمُتَّسِقُ
عَلَى النَّبِيِّ لِبِنَةِ التَّمَامِ (١١٥)
وَأَوَّلِ الْكُلِّ كَمَالًا وَاعْتِلَا
مَا طَابَ عَيْشُ سَاكِنِي الْجَنَّاتِ
مَعَ أَرْبَعِ يَا رَبِّ عَفْوًا وَاغْفِرِ

* * *

كَانَ الْفَرَاغُ مِنْ تَأْلِيفِ هَذِهِ الْمَنْظُومَةِ لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ الْمُبَارَكَةِ السَّابِعَةِ مِنْ
الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنْ سَنَةِ (١٤٠٥هـ) فِي مَكَّةِ الْمُكْرَمَةِ زَادَهَا اللَّهُ عَزًّا
وَبَهَاءً.

قَالَ بِلِسَانِهِ نَازِمُهَا الْحَقِيرُ

وَذُو الْآثَامِ وَالتَّقْصِيرِ

مُحَمَّدُ ابْنُ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ آدَمَ

* * *